كتاب الجامع في الخاتم

تصنيف:

الامام الحافظ ابی بکر احمد بن الحسين البيهقي

الدار السلفية

بسم الله الـــرحمن الـــرحيم

كتاب

الجامع في الخاتم

تصنيف

الإمام الحافظ البيهقي

أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي النيسابوري

(٣٨٤ ــ ٤٥٨هـ)

صححه ، وعلق عليه

عمرو علي عمر

الدار السلفية
بومباي ــ الهند

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م

الدارالسلفية
٦/٨ اى ـ حضرت تيرس انيكس
شارع شيخ حفيظ الدين
بومباى ـــ ٠٠٨ ٤٠٠ الهند

هاتف :

٣٩٦٧٤٧ ـ ٣٧٧٧٥٥

٣٩٢٧٣٧ ـ ٨٩٥٧١٠

تلكس : ٧٦٨٣٢ ـ ٠١١ سلفان

برقيا : «السلفية»

AL – DARUSSALAFIAH

6/8 – A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY – 400 008
TELEX : 011 76832 SALF IN
GRAM : «ALSALAFIAH»

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

يسرّ الدار السلفية ان تقدم الى قرّائها الكرام تحفة نادرة من مجموعة تراث سلفنا الصالح وهى رسالة **الجامع في الخاتم** لشيخ السنة ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) عثر عليها الأخ الفاضل الاستاذ/ عمرو بن علي بن عمر فقام بتصحيحها والتعليق عليها وتخريج احاديثها، وتكرم بارسالها إلينا لكي نقوم بطبعه ونشره. فجزاه الله أحسن الجزاء.

والرسالة ــ بالرغم من صغر حجمها ــ قيّمة ونافعة ، وقداسدى المحقق الفاضل بنشرها خدمة جليلة الى العلماء والباحثين . فهى تبحث في الخاتم الذي لبسه النبي ﷺ . والمؤلف يسرد الأحاديث التي تبين للمسلمين السنة فى التختم . فاصطناع الخاتم من ذهب حرام ، لأن النبي ﷺ اتخذه ثم طرحه واعلن كراهيته لذلك . ثم اتخذ خاتما من ورق والتختم فى اليسار سنة ، لأن ذلك كان آخر مافعله ﷺ .

فعلى المسلم الحق ان يتبع ماسنّ له رسوله المصطفى ﷺ ويطرح ماألفه أصحاب الهوى من اتخاذ خواتيم الذهب رياء وسمعة ومباهاة وفخرا . فالخير كل الخير فى مافعله رسول‌الله ﷺ والشر كل الشر فى اتباع الهوى والرياء والتسميع .

هذه رسالة هذا الكتيّب الجامع المفيد .

والدارالسلفية اذ تقدمه الى المكتبة الاسلامية ترجو من الله ان ينفع به عباده المخلصين ويجعله خالصا لوجهه الكريم . وصلى الله على نبيه الأمّى الأمين . والحمدلله رب العالمين .

١٤/١٠/١٤٠٧هـ
الموافق
١٠/ ٦/١٩٨٧م

الناشر
مختار احمد الندوى
الدارالسلفية - بومباى
الهـــــند

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعلق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَتَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٣ـآل عمران/١٠٢) .

﴿ يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيْرًا وَنِسَاءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلأَرْحَامَ إِنَّٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٤ـالنساء/١) .

﴿ يَـاأَيُّهَـاٱلَّـذِيْنَ آمَنُـواْ ٱتَّقُـواْ ٱللَّهَ وَقُـولُـواْ قَـولاً سَـدِيـدًا يُصْلِـحْ لَكُمْ أَعْمَـالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُـوبَكُمْ وَمَنْ يُطِـعِٱللَّهَ وَرَسُولَـهُ فَقَـدْ فَـازَ فَـوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣٣ـالأحزاب/٧٠ـ٧١) .

هـذا وإن خير الكـلام كـلامالله ــتعـالىـــ وخير الهـدي هـدي محمـد ــ ﷺ ــ وشر الأمـور محـدثـاتهـا ، وكل محـدثـة بـدعـة ، وكل بـدعـة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

أما بعـد ؛ فهـذا جزء من الأجزاء الحـديثيـة النادرة ، وقدرأيت أن أقدمه مصححًا للبـاحثين ومحبي حـديث خـاتم المرسلين ــصلـواتالله

وسلامه عليه - لما فيه من كشف عن جانب نفيس من أحوال المصطفى - ﷺ - ولقد أنصب جهدي على خدمة النص نفسه ، مع تعليقات يسيرة ، ولقد حفل هذا الجزء بآراء صائبة ، وأبحاث دقيقة ، تجلي بعض الجوانب فيما يتعلق بهذا الموضوع .

ولقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة محفوظة في مكتبة أحمد الثالث ، الملحقة بطوبقبو سراي ، في استانبول ، ضمن مجموعة برقم ١١٢٧ ، وتاريخ نسخها سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وهي مكتوبة بخط عبدالله بن أحمد ابن خليل الشافعي .

فإليك أيها القاريءُ الكريم هذا الجزء القديم ، وهو يشرئب إلى جديد ظهوره ، في هذه الحلة القشيبة ، التي زينتها به الدارالسلفية ، فلها الشكر كفاء ماأسدت ، وإني لأستميح الناظر

في هذا الجزء عذرًا أن أكون قد زللت ، والله أحمد وبه أتأيد .

لغات الخاتم

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري(١٠/٣١٥-٣١٦)

في الخاتم ثمان لغات : فتح التاء ، وكسرها ، وهما واضحتان ، وبتقديمها على الألف مع كسر الخاء : خِتَام ، وبفتحها وسكون التحتانية وضم المثناة بعدها واو : خَيْتُوم ، وبحذف الياء والواو مع سكون المثناة : خَتْم ، وبألف بعد الخاء وأخرى بعد التاء : خَاتَام ، وبزيادة تحتانية بعد المثناة المكسورة : خَاتِيَام ، وبحذف الألف الأولى وتقديم التحتانية : خَيْتَام ، وقد جمعتها في بيت وهو :

خَاتَام خَاتِمَ خَتْم وخِتَا
م خَاتِيَام وخَيْتُوم وخَيْتَام

وقبله :

خذ نظم عدلغات الخاتم انتظمت
ثمانيا ما حواها قبل نظام

ثم زدت ثالثًا :

وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا
ساغ القياس أتم العشر خاتام

أما الأول : فذكر أبوالبقاء في إعراب الشواذ في الكلام على من قرأ : (العألمين) بالهمز ، قال : ومثله : الخأتم بالهمز .

وأما الثاني : فهو على الاحتمال .

واقتصر كثيرون منهم : النووي على أربعة :

والحق أن : الختم ، والختام ، مختص بما يختم به ،

فتكمل الثمان فيه ، وأما ما يتزين به فليس فيه إلا ستة ، وأنشدوا في الخاتيام وهو أغربها :

أخذت من سعداك خَاتِيَاما

لموعد تكتسب الآثاما

هذا كلام الحافظ ابن حجر ، وأقول : في الخاتم أربعة عشرة لغة هي :

الخَاتَم ، والخَاتِم ، والخَاتَام ، والخَيْتَام ، والخِيتَام ، والخَتْم ، والخَتَم ، والخَاتِيَام ، والخَيْتَم ، والخَيْتُوم ، والخَتَام ، والخِتَام ، والخَأْتَم ، والخَاتَامِي .

ويجمع على : خَوَاتِم ، وخَوَاتِيم ، وخَيَاتِم ، وخَيَاتِيم ، وذكر بعضهم : خُتُم ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

* * *

تذكرة المؤلف

● هـو : أحمـــد بن الحسين بن علي ، أبـوبكر البيهقي .

● ولد بِخُسْرَوْجِرْد ، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (سبتمبر سنة٩٩٤م) .

● وتوفي بنيسابور ، في عاشر جُمادى الأولى سنة ثمـان وخمسين وأربعمائـة (٩ إبريـل سنـة١٠٦٦م) ونقـل تـابـوتـه إلى بيهـق فـدفن فيهـا ، فعاش أربعًا وسبعين سنة إلا قليلاً .

وطبع من مصنفاته :

١ ـ الأسماء والصفــات : الهنــد١٣١٣هـ ، والقــاهرة١٣٥٨هـ ، وبيروت١٤٠٥هـ ، وبيروت١٤٠٦هـ .

٢ ــ القراءة خلف الإمام : الهند ١٣١٥هـ ، ولاهور بلاتاريخ ، وبيروت ١٤٠٥هـ .
٣ ــ رسالة إلى الجويني : القاهرة ١٣٤٣هـ .
٤ ــ حياة الأنبياء في قبورهم : القاهرة ١٣٤٩هـ .
٥ ــ السنن الكبرى : حيدرآباد الدكن ١٣٥٦هـ .
٦ ــ أحكام القرآن : القاهرة ١٣٧١هـ .
٧ ــ الاعتقاد : القاهرة ١٣٨٠هـ ، وبيروت ١٤٠١هـ ، وبيروت ١٤٠٣هـ .
٨ ــ دلائل النبوة : القاهرة : ١٣٨٩هـ ، الأول والثانى ، والقاهرة ١٣٨٩هـ ، الأول ، بيروت ١٤٠٥هـ .
٩ ــ معرفة السنن والآثار : القاهرة ١٣٩٠هـ الأول .
١٠ ــ مناقب الشافعى : القاهرة ١٣٩١هـ .
١١ ــ الكلام على حديث الجويباري : دمشق ١٣٩٥هـ .

١٢ ـــ الجامع لشعب الإيمان : حيدرآباد الدكن١٣٩٥هـ الأول ، وحيدرآباد الدكن١٤٠٧هـ الأول والثانى . والدارالسلفية بومباى١٤٠٧هـ الأول والثانى والثالث والرابع وستصدر باقى الأجزاء تباعًا إن‌شاءالله تعالى .

١٣ ـــ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي : الرياض١٤٠٠هـ ، وبيروت١٤٠٣هـ .

١٤ ـــ الزهد الكبير : أبوظبي١٤٠٢هـ ، والكويت١٤٠٣هـ .

١٥ ـــ إثبات عذاب القبر : عمان١٤٠٣هـ ، وعمان١٤٠٥هـ ، والقاهرة١٤٠٧هـ .

١٦ ـــ الأربعون الصغرى ، الدوحة١٤٠٣هـ ، وبيروت١٤٠٧هـ .

١٧ ـــ البعث والنشور : الكويت١٤٠٤هـ ، وبيروت١٤٠٦هـ .

١٨ ـــ المدخل إلى السنن الكبرى : الكويت١٤٠٥هـ .

١٩ ــ الآداب : بيروت١٤٠٦هـ[1] .

* * * * *

---

(١) انظر ترجمة الحـافـظ البيهقي الحـافلـة التي كتبهـا الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حـامـد فى مقـدمـة تحقيق كتاب لشعب الإيمان(١/١٧ـ٦٣) . الناشر .

رجال إسناد الخاتم

(١) ابن القُشَيْرِي

(ت٥١٤هـ)

قـال الصريفيني في المنتخب من السيـاق لعبدالغافر الفارسي(ص٤٩٨رقم١٠٦٩) : عبـدالرحيم ابن عبـدالكريم بن هَـوَازِن القُشَيْرِي ، أبـونصر ، إمام الأئمة ، وحَبْر الأمـة ، وبحر العلوم ، وصـدر القُروم .

ثم قـال : كمل في النثر والنظم ، فحـاز فيهـا قَصَب السَّبق ، وكان يبث السحر بـأقـلامـه على الرق ، وكان إليه استملاء الحديث .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء(٤٢٦/١٩) : مات أبونصر في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة ، في عشر الثمانين .

(٢) ابن حَبِيب العَامِرِي

جاء اسمه في سند الجامع في الخاتم ، وفي سند حياة الأنبياء(ص٢) : أبوبكر : محمد بن عبدالله ابن حَبِيب العَامِرِي ، وفي كتاب طبقات الشافعية الوسطى لابن السبكي في ترجمة : إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري أبي إسحاق ، ورد أنه سمع من إبراهيم هذا : أبوبكر : محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامري ، أي بزيادة أحمد قبل حبيب ، انظر : طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ، عند ترجمة إبراهيم الطبري .

(٣) ابن البَيْهَقِي
(٤٢٨-٥٠٧هـ)

قـــال السمعـــاني في التحبير في المعجم الكبير(٨٣/١) : شيخ القضاة ، أبوعلي : إسماعيـل ابن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، من أهـل خُسْرَوْجِرْد ، وَلَـد إمـام عصره أبي بكـر البيهقي ، كان فاضلاً ، عالـمًـا ، حسن السيرة ، واعظـًا مليح الوعظ ، كثير المحفوظ .

وقـــال الـــذهبي في سير أعـلام النبلاء(٣١٤/١٩) : اتفق أنـه رجع إلى بيهـق بعـد غيبـة ثـلاثين سنـة ، فـأقـام بهـا أيـامًـا يسيرة ، وأدركـه الأجـل في جُمَـادَى الآخرة سنـة سبـع وخمسمائة .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

فصـــل
من كتاب الجامع في الخاتم

أخبرنا الشيخ ، الإمام ، أبونَصْر : عبـدالرحيم ابن عبـدالكريم بن هَوَازِن القُشَيْرِي ، في كتـابـه إلينا ، قال :

أخبرنـا الشيخ ، الإمـام ، أبوبكر : أحمـد بن الحُسين البيهقى ، سنة اثنين وخمسين وأربعمائة .

وأخبرنا الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، أبوبكر : محمـد بن عبـدالله بن حَبِيب العـامِري ـ أيـده الله تعالى ـ قال :

أخبرنا الإمام ، أبوعلي : إسماعيل بن أحمد البيهقي .

أخبرنا والدي ، شيخ السُّنّة[1]، أبوبكر : أحمد بن الحُسين البيهقي ، قال :

[لبس خاتم الفضة في اليمين]

١ ـ أخبرنا أبونصر : محمد بن علي بن محمد الفقيه الشّيرازي ، حدثنا أبوعبدالله : محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن محمد بن يحي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أوَيْس[2]، حدثنا سُليمان

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : البيهقي أعلم أصحاب الشافعي بالحديث ، ولقّبه ابنه أبوعلي شيخ القضاة «بشيخ السنة» انظر : مجموع الفتاوى(٢٤٠/٣٢) .

(٢) وقع في المخطوطة : (إسماعيل بن أوس) وهو خطأ .

ابن بـلال ، عن يـونس بن يـزيـد ، عن ابن شهَاب ، عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ تَخَتَّمَ بِخَاتَمِ فِضَّةٍ ، فَلَبِسَهُ فِي يَمِينِهِ ، فَصُّهُ[٣] حَبَشِيٌّ ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ[٤] .

رواه مسلم بن الحجاج ـ رحمه الله ـ في الصحيح[٥] ، عن زُهَيْر بن حرب ، عن ابن أبي أُوَيْس .

وكذلك قاله ابن يحي[٦] ، عن يونس بن يزيد .

---

(٣) يضبط الفص بفتح الفاء وكسرها وضمها ، فهو من المثلثات .

(٤) أخرجه ابن ماجة(٣٦٤٦) .

(٥) مسلم(١٦٥٨/٦٢) .

(٦) أخرج رواية طلحة بن يحي :

ورواه ابن وَهْب[٧] ، عن يونس بن يَزِيد ، دون ذكر اليمين .

وذِكْرُ اليمين في الخاتم ، الذي اتخذه من فضه ، غيرُ محفوظ في سائر الروايات ، وإنما[٨] هو في الخاتم الذي اتخذه من وَرِق ، أنه طرحه ، وذلك بخلاف سائر الروايات .

[إباحة الخاتم للإمام]

٢ ـ أخبرناه أبوالحَسَن : علي بن أحمد بن عَبْدَان ، حدثنا أحمد بن عُبَيْد الصَّفَّارُ ، حدثنا

= مسلم(١٦٥٨/٦٢) ، والنسائي(١٧٣/٨) .

(٧) أخرج رواية عبدالله بن وهب :

مسلم(١٦٥٨/٦١) ، وأبوداود(٤٢١٦) ، والترمذي(١٧٣٩) وفي الشمائل(٨٢) ، والنسائي(١٩٣/٨) .

(٨) كلمة : (إنما) غير واضحة في المخطوطة .

عُبَيْـد بن شَرِيـك ، وابنُ مِلْحَـان[٩]؛ قـالا : حدثنا يحي بن بُكَيْر ، حـدثنـا الليث ، حـدثنـا يونس ، عن ابن شهـاب قـال : حـدثني أنس بن مالك :

أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ ٱللهِ ـ ﷺ ـ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ وَرِقٍ ، يَومًا وَاحِدًا ، ثُمَّ ٱصْطَنَعُواْ ـ ٱلنَّاس ـ ٱلخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ ، ولبِسُوهَا ، فَطَرَحَ رَسُولُ ٱللهِ ـ ﷺ ـ خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ ٱلنَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

رواه البخاري[١٠] ، عن يحي بن بُكَيْر .

قـال البخـاري : تـابعـه إبراهيمُ بن سَعْـد ،

---

(٩) هو : أحمد بن إبراهيم بن ملحان .

(١٠) البخاري(٥٨٦٨) .

وشُعَيْبُ بن أبي حَمْزَةَ[11]، وزِيَادُ بن سَعْد ، عن الزُّهْرِي .

وأخرجه مسلم من حديث إبراهيم[12]، وزياد[13]، عن الزهري .

ويُشْبِهُ أن يكون ذِكْرُ الوَرِقِ ـ في هذا الحديث ـ وَهْمًا سَبَقَ إليه لسان الزهري ،

---

(١١) أخرج متابعة شعيب بن أبي حمزة :

أحمد(٣/٢٢٥) .

وأبوعوانة(٥/٤٩٣) ولم يسق الحديث بتمامه ، ووقع في طبعة مسند أبي عوانة : (سعيد بن أبي حمزة) وهو خطأ .

(١٢) مسلم(١٦٥٧ـ١٦٥٨/٥٩) .

وأخرج متابعة إبراهيم بن سعد كذلك .

أبوداود(٤٢٢١) ، والنسائي(٨/١٩٥) .

(١٣) مسلم(١٦٥٨/٦٠) .

فحَملوه عنه على الوهم[١٤] .

فسائرُ الرواياتِ عن أنس بن مالك ، ثم الرواياتُ الصحيحة عن ابن عمر ، تَدُلُّ على أن الذي طرحه ، هو الخاتمُ الذي اتخذه من ذهب ، وأن الذي اتخذه من وَرِق ، كان في يده حتى مات ، وأن الذي جعله في يمينه ، هو الذي اتخذه من ذهب ، دون الذي اتخذه من وَرِق ، وأن الذي اتخذه من وَرِق جعله في يساره .

---

(١٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري(١٠/٣١٩-٣٢٠) :

هكذا روى الحديث الزهرى ، عن أنس ، واتفق الشيخان على تخريجه من طريقه ، ونُسبَ فيه إلى الغلط ، لأن المعروف أن الخاتم الذي طرحه النبي -صلى الله عليه وسلم- بسبب اتخاذ الناس مثله ، إنما هو خاتم الذهب ، كما صُرِّحَ به في حديث ابن عمر .

وانظر : الآداب للبيهقي(ص٣٧٣) .

[الكتابة إلى الأعاجم]

أما حديث أنس بن مالك :

٣ ـ فأخبرناه أبوعبدالله : محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالحَسَن : علي بن محمد بن سَخْتُويَه(١٥) ، حدثنا أبوالمُثَنَّى(١٦) ، ويوسفُ

---

(١٥) وقع في المخطوطة : (سحتويه) بالحاء المهملة ، وهو خطأ .

ويجوز في ضبط هذا الإسم مايلي :

سَخْتُويَه : بضم المثناة الفوقية ، وفتح المثناة التحتية ، وبينهما الواو ساكنة .

سَخْتَوَيْه : بفتح المثناة الفوقية ، وفتح الواو ، وسكون المثناة التحتية .

سَخْتَوْيْه : بفتح المثناة الفوقية ، وسكون الواو ، وسكون المثناة التحتية .

سَخْتُويْه : بضم المثناة الفوقية ، وسكون الواو ، وسكون المثناة التحتية .

ابن يعقوب القاضي قال : حدثنا محمد بن المِنْهَال ، حدثنا يَزِيد بن زُرَيْع[١٧] ، حدثنا سَعِيد ابن أبي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَة ، عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ــ ﷺ ــ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى بَعْضِ ٱلأَعَاجِمِ .

قَالَ : فَقِيلَ : إِنَّهُمْ لاَيَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلاَّ بِخَاتَمٍ !

قَالَ : فَٱتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقْشُهُ :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ[١٨] .

---

(١٦) هو : أبوالمثنى : معاذ بن المثنى العَنْبَرِي .

(١٧) وقع في المخطوطة : (رزيع) بمهملة ، فمعجمة ، وهو خطأ .

(١٨) أخرجه أبوعوانة(٥/٤٩٠-٤٩١) .

[مصير خاتم النبوة]

٤ ـ وأخبرنا أبوعلي : الحُسَيْن بن محمد الرُّوذَبَاري[١٩] ، حدثنا أبوبكر ابن دَاسَةَ[٢٠] ، حدثنا أبوداود[٢١] ، حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ ، عن خالد ، عن سَعِيد ، عن قَتَادة ، عن أنس ـ معنى حديث يَزِيدَ[٢٢] بن زُرَيْع[٢٣].

---

(١٩) وقع في المخطوطة : (الرودباري) بالدال المهملة ، وهو خطأ .

(٢٠) هو : أبوبكر : محمد بن بكر بن عبدالرزاق بن داسة التمار ، ويضبط داسة بفتح السين المهملة مخففة ، ويقال بتشديد السين كذلك .

(٢١) أبوداود(٤٢١٥) .

(٢٢) وقع في المخطوطة : (زيد) بدون المثناة التحتية ، وهو خطأ .

(٢٣) وقع في المخطوطة : (رريع) بمهملتين ، وهو خطأ .

زاد : فَكَـــانَ فِي يَـــدِهِ حَتَّى قُبِضَ ـ ﷺ ـ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ حَتَّى قُبِضَ ، وفِي يَـدِ عُمَر ـ رضي ٱلله عنــه ـ حَتَّى قُبِضَ ، وَفِي يَدِ عُثْمَانَ ـ رضي الله عنه ـ فَبَيْنَمَـا هُـوَ عِنْـدَ بِئْرِ أَرِيسٍ ، إِذْ سَقَـطَ[٢٤] فِي ٱلْبِئْرِ ، فَـأَمَرَ بِهَـا فَنُزِحَتْ ، فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ .

أخرجه البخاري في الصحيح[٢٥] ، مختصرًا من حديث يَزِيد بن زُرَيْع .

وأخرج هـذه الـزيـادة[٢٦] ، عن أحمـدَ بن حنبـل ، عن محمـد بن عبدالله الأنصـاري ، عن أبيه ، عن ثُمَامة ، عن أنس بن مالك .

---

(٢٤) في سنن أبي داود(عند بئر ، إذ سقط) بدون تسمية البئر .

(٢٥) البخاري(٥٨٧٢) .

(٢٦) البخاري(٥٨٧٩) .

[التختم في الخنصر من اليد اليسرى]

٥ ـ أخبرنا أبوالحُسَيْن[٢٧] ابن الفضل القَطّان ، حدثنا أبوسَهْل ابنُ زياد القَطّان[٢٨] ، حدثنا سَعِيد بن عثمان الأَهْوَازِي[٢٩] ، حدثنا أبوبَكْر بن خَلاَّد ، حدثنا عبدالرحمن بن مَهْدِي ، حدثنا ، حمّاد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فِي هَذِهِ ،

---

(٢٧) وقع في المخطوطة : (أبوالحسن) بدون المثناة التحتية ، وهو خطأ .

(٢٨) هو : أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد ، أبوسهل القطان .

(٢٩) وقع في المخطوطة : (الأهواري) بالراء المهملة ، وهو خطأ .

وَأَشَــارَ إِلَى خِنْصَرِهِ[٣٠]، مِنْ يَــدِهِ الْيُسْرَى[٣١].

رواه مسلم في الصحيح[٣٢]، عن أبي[٣٣] بكر ابن خَلاَّد .

فهـذه الروايـات الصحيحـة ، عن أنس بن مـالـك ، دَلَّتْ على أن الخاتم الـذي اتخـذه النبي ـ ﷺ ـ من فضة لم يطرحـه ، وأنـه كان يجعلـه في خِنصَرِهِ ، من يَدِهِ اليسرى .

[التختم في الإصبع اليسرى]

٦ ـ فـأخبرنـا أبـوعبـدالرحمن السُّلَمِي ، من

---

(٣٠) يجوز في ضبط الخنصر : فتح الصاد ، ويجوز كسرها .

(٣١) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧٢ـ٣٧٣) .

(٣٢) مسلم(١٦٥٩/٦٣) .

(٣٣) وقع في المخطوطة : (أبو) .

أصل كتابه ، حدثنا أبوعلي : الحُسَيْن بن علي الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالرحمن النَّسَائي[٣٤]، حدثنا الحُسَيْن بن عيسى[٣٥] البِسْطَامِي[٣٦]، حدثنا سَلْمُ بن[٣٧] قُتَيْبَةَ ، حدثنا شُعْبَة ، عن قَتَادَة ، عن أنس قال :

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى .

هذا إسنادٌ صحيحٌ .

---

(٣٤) النسائي(١٩٣/٨ـ١٩٤) .

(٣٥) وقع في المخطوطة : (علي) بدلاً من : (عيسى) وهو خطأ .

(٣٦) في القاموس المحيط : ويُفتح ـ أي الباء الموحدة ـ أو لحن ، وفي الأنساب للسمعاني بالفتح .

(٣٧) وقع في المخطوطة : (مسلم) بميم قبل السين ، وهو خطأ .

[الرخصة في التختم بالفضة]

وأما حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ :

٧ ــ فأخبرنا أبوالحُسَيْن : محمد بن الحُسَيْن ابن محمد بن الفضل القطان ببغدادَ ، قال : حدثنا أبوسهل ابن[٣٨] زياد ، حدثنا الحَسَن بن العباس ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عقبة ابن[٣٨] خالد ، عن عُبَيْدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ :

أَنَّهُ أُتِيَ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ ٱلْيُمْنَى ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، فَٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ خَوَاتِيْمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَعَهُ ، وَقَالَ :

---

(٣٨) سقطت كلمة : (ابن) من المخطوطة في الموضعين .

« لاألْبَسُهُ أَبدًا » .

فَاتَّخَذَهُ مِنْ وَرِقٍ[39] .

رواه مسلم في الصحيح[40]، عن سهل بن عثمان .

وكذلك قاله : جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء[41]، وأسامة

---

(٣٩) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧١) ثم قال(ص٣٧١-٣٧٢) :

فهذه الرواية الصحيحة ، تدل على أن الخاتم الذي جعله في يمينه ، هو الذي كان من ذهب ، ثم نزعه ، واتخذ خاتمًا من فضة ، ثم أنه لم يطرحه ، بل كان في يده ، ثم في يد أبي بكر ، ثم في يد عمر ، ثم في يد عثمان ، حتى هلك في بئر أريس .

(٤٠) مسلم(١٦٥٥/٥٣) .

(٤١) أخرج رواية جويرية بن أسماء :

البخاري(٥٨٧٦) .

ابن زيد[٤٢] ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر :

فِي يَمِينِهِ ، ثُمَّ رَمَى بِهِ .

وزاد بعضهم : **وَنَهَاهُمْ عَنْ تَخَتُّمِ ٱلذَّهَبِ .**

ووافق عبدالله بن دينار[٤٣] نافعًا ، عن ابن عمر ، في أن الذي نبذه ، ونبذه الناس ، هو الخاتم [الذي[٤٤]] اتخذه من ذهب .

---

(٤٢) أخرج رواية أسامة بن زيد :

مسلم(٥٣/١٦٥٥) .

(٤٣) أخرج رواية عبدالله بن دينار :

البخاري(٥٨٦٧ و٧٢٩٨) ، والنسائي(١٦٥/٨، ١٩٢) .

(٤٤) مابين المعكوفين زيادة عن المخطوطة .

[اتخاذ خاتم الفضة]

فأما الذي اتخذه من وَرِق :

٨ ــ فأخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوعبدالله : محمد بن يعقوب ، حدثنا جعفر بن محمد[٤٥] ، حدثنا يحي بن يحي ، أخبرنا عبدالله بن نُمَيْرٍ ، عن عُبَيْدالله بن عمر ، [عن نافع ، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما[٤٦] ــ] قال :

اتَّخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ــ ﷺ ــ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَان ،

---

(٤٥) لعله : جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح ، أبويحي الزعفراني .

(٤٦) مابين المعكوفين سقط من المخطوطة ، وهو خطأ .

حَتَّى وَقَعَ مِنْهُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ[٤٧] .

رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح[٤٨] ، عن يحي بن يحي .

ورواه البخاري[٤٩] ، عن محمد بن سَلاَم ، عن ابن نُمَيْر ، دون قوله : منه .

ورواه ــ أيضًا ــ : أيوب بن موسى[٥٠] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، في أن الذي ألقاه هو خاتمه من ذهب ، وأن الذي اتخذه من ورق ، كان يلبسه .

---

(٤٧) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧٢) .

(٤٨) مسلم(١٦٥٦/٥٤) .

(٤٩) البخاري(٥٨٧٣) .

(٥٠) أخرج رواية أيوب بن موسى :

مسلم(١٦٥٦/٥٥) ، وأبوداود(٤٢١٩) ، والنسائي(١٧٨/٨، ١٩٤) .

[التختم في اليسار]

ثم في كتاب السنن لأبي داود السِّجِسْتَانِي ، رواية مرفوعة ، ورواية موقوفة ، تشهد للمرفوعة بالصحة ، تدل على أنه جعل ذلك في يساره .

أما المرفوعة :

٩ ــ فأخبرنا أبوعلي الرُّوذَبَارِي ، أخبرنا أبوبكر ابن دَاسَةَ ، حدثنا أبوداود(٥١) ، حدثنا نصر ابن علي ، حدثني أبي ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ــ ﷺ ــ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ ، وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ(٥٢) .

---

(٥١) أبوداود(٤٢٢٧) .

(٥٢) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧٢) .

وأما الموقوفة :

١٠ ــ فأخبرنا أبوعلي الرُّوذَبَاري ، أخبرنا أبوبكر ابن دَاسَةَ ، حدثنا أبوداود[٥٣] ، حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ[٥٤] ، عن عَبْدَة[٥٥] ، عن عُبَيْدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَدِهِ ٱلْيُسْرَى[٥٦] .

قلت : ومعلوم عن ابن عمر ، أنه كان لايخالف النبي ــ ﷺ ــ فيما رَوَى عنه ، فلما

---

(٥٣) أبوداود(٤٢٢٨) .

(٥٤) وقع في المخطوطة : (اليسري) بزيادة مثناة تحتية قبل السين ، وهو خطأ .

(٥٥) وقع في المخطوطة : (عبيدة) بزيادة مثناة تحتية قبل الدال ، وهو خطأ .

(٥٦) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٢٧٢) .

رَوَى عنه في خاتم الذهب ، أنه جعله في يمينه ، هو الخاتم الذي طرحه ، وأن الذي جعله في يساره ، هو الذي اتخذه من وَرِق ، واقتدى به فيما لم يطرحه ، وكان الآخِرَ من أَمْرَيْهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

[الجمع بين الروايات]

وقد روينا عن أبي عبدالله : جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ بإسناد صحيح ، ما يشهد لما ذكرنا ، من الجمع بين هذه الروايات ، بالصحة ، وأن الذي جعله في يساره ، هو خاتمه من فضة ، ثم لم يرمه .

١١ ـ أخبرناه أبوعبدالله الحافظ ، وأبوسعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبوالعباس : محمد بن يعقوب ـ وهو الأصم ـ ، حدثنا الرَّبيع

ابن سُليمان(٥٧)، حدثنا ابن وهب ، حدثنا سليمان ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه :

أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ ﷺ ـ تَخَتَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فِي يَدِهِ ٱلْيُمْنَى ، عَلَى خِنْصَرِهِ ، حَتَّى رجَعَ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، فَرَمَاهُ ، فَمَالَبِسَهُ ، ثُمَّ تَخَتَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، فَجَعَلَهُ فِي يَسَارِهِ ، وأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ ، وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَسَنًا ، وَحُسَيْنًا ـ رضي الله عنهم ـ كَانُوا يَتَخَتَّمُونَ فِي يَسَارِهِم(٥٨) .

هذه روايةٌ صحيحةٌ ، لايشك أهل العلم

---

(٥٧) هو : المُرَادِي .

(٥٨) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧٣ـ٣٧٤) .

بالحديث في صحتها[٥٩] .

أخرجها أبوعَمْرو ابنُ مَطَرٍ[٦٠] في فوائد أبي العباس الأَصَم رحمه‌الله .

١٢ ـ وقرأت في كتاب أبي‌عيسى التِّرْمِذِي[٦١] ـ رحمه‌الله ـ : عن قتيبة بن سعيد ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

كَانَ ٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا[٦٢] .

---

(٥٩) قال ابن حجر في فتح الباري(١٠/٣٢٧) :
هذا مرسل ، أو معضل .

(٦٠) هو : أبوعمرو : محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعدل المَطَري النيسابوري ، المتوفى سنة٣٦٠هـ .

(٦١) الترمذي(١٧٤٣) وفي الشمائل(٩٦) .

(٦٢) أخرجه ابن أبي‌شيبة في مصنفه(٨/٢٨٣) عن حاتم .

قال أبوعيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قلت : وهو شاهد لبعض متن رواية سليمان ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه[٦٣] .

[التختم في اليمين]

وأما الحديث الذي :

١٣ ــ أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الرَّبيع بن سُليمان[٦٤] ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا سُليمان بن بلال ، عن شَرِيكِ بن أبي نَمِرٍ ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْنٍ[٦٥] ، عن أبيه ، عن علي بن

---

(٦٣) سبقت هنا برقم(١١) .

(٦٤) هو : المُرادِي .

(٦٥) وقع في المخطوطة : (حسن) بالسين المهملة ، وهو خطأ .

أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ .

١٤ ـ قال شَرِيك : وحدثني أبوسَلَمَةَ :

أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِيْنِهِ[٦٦] .

فرواية أبي سَلَمَة ، عن النبي ـ ﷺ ـ منقطعةٌ .

وأما رواية ابن حُنَين ، عن علي ، فإن أراد هذا الحديث ، فهي موصولة من تلك الجهة ، لكني أخاف أن يكون أراد حديث النهي عن تختم الذهب ، ولِبْسِ القَسِّي[٦٧] ، والمُعَصْفَر ، والقراءة في الركوع ، وهو المعروف بهذا

(٦٦) أخرجه أبوداود(٤٢٢٦) ، والترمذي في الشمائل(٩٠) ، والنسائي(٨/١٧٤ـ١٧٥) .

(٦٧) وقع في المخطوطة : (الفسي) بالفاء المنقوطة، بواحدة ، وهو خطأ .

الإسنـــاد ، دون ذكر التختم في اليمين ، فَشَــطَّ مَتْنُهُ ، والله أعلم .

ورواه نـافع مـولى ابن عُمَرَ[٧٨] ، والـزُّهْري[٦٩] ، ويَــزِيــد بن أبي حَبِيب[٧٠] ، وزَيْــد بن أسْلَمَ[٧١] ،

---

(٦٨) أخرج رواية نافع مولى ابن عمر :

مسلم(٢١٣/٣٤٩) ، والترمـــذي(٢٦٤، ١٧٢٥) ، والنسائي(١٨٩/٢، ١٦٨/٨، ١٦٩، ١٩١) .

(٦٩) أخرج رواية الزهري :

مسلم(٢٠٩/٣٤٨، ١٦٤٨/٢٩، ٣٠، ٣١) ، وأبـوداود(٤٠٤٤، ٤٠٤٥، ٤٠٤٦) ، والترمـذي(١٧٣٧) ، والنسـائي(٢١٧/٢، ١٦٧/٨-١٦٨) .

(٧٠) أخرج رواية يزيد بن أبي حبيب :

مسلم(٢١٣/٣٤٩) ، والنسـائي(١٨٩/٨، ١٩١، ٢٠٤) .

(٧١) أخرج رواية زيد بن أسلم :

مسلم(٢١١/٣٤٩) .

والوليد بن كثير[٧٢] ، وأسامة بن زَيْد[٧٣] ، ومحمد ابن عَمْرٍو[٧٤] ، ومحمد بن إسحاق بن يسار[٧٥] ، كلهم عن إبراهيم ، عن[٧٦] عبدالله بن حُنَيْنٍ ، عن علي ، دون هذه اللفظة .

ورواه محمد بن المُنْكَدِرِ[٧٧] ، عن عبدالله بن

---

(٧٢) أخرج رواية الوليد بن كثير :

مسلم(٣٤٨_٣٤٩/٢١٠) .

(٧٣) أخرج رواية أسامة بن زيد :

مسلم(٣٤٩/٢١٣) ، وابن ماجة(٣٦٠٢) .

(٧٤) أخرج رواية محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني :

مسلم(٣٤٩/٢١٣) ، والنسائي(١٦٨/٨) .

(٧٥) أخرج رواية محمد بن إسحاق بن يسار :

مسلم(٣٤٩/٢١٣) .

(٧٦) سقطت كلمة : (عن) من المخطوطة .

(٧٧) أخرج رواية محمد بن المنكدر :

حُنَيْنٍ ، دون هذه اللفظة .

ثم إن صح ذلك ، فيحتمل أن يكون خبرًا عن الأمر الأول ، وهو حين تختم بخاتم من ذهب ، في يمينه ، وهكذا سائر ما رُويَ في التختم في اليمين ، يكون خبرًا عن الأمر الأول ، والذي ذكرنا ، مما لم نذكره هاهنا ، في التختم في اليسار ، خبرًا عن الأمر الآخِرِ ، جمعًا بين الروايات ، والذي رُوِيَ في التختم في اليمين ، حتى قُبِضَ ، أسانيدُه ضعيفةٌ بِمَرَّةٍ ، والله أعلم .

قلت : ولحديث الزُّهْرِي ، عن أنس بن مالك ، في ذكر الوَرِق ، في الخاتم الذي طرحه[٧٨] علةٌ أخرى ، وهي أن الزهري ، ذكر

= مسلم(٢١٣/٣٤٩) .

(٧٨) انظر : الحديث رقم(١) .

عن أنس بن مالك : أن فصه كان حبشيًا[٧٩] .

ثم عن ابن عمر ، في الخاتم الذي اتخذه من وَرِق : أن فصه كان منه ، دل على أن الخاتم الذي فصه حبشيًّا ، هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب ، وهو الذي كان يجعله في يمينه ، ثم طرحه ، والله أعلم .

[ما يستحب في فص الخاتم]

١٥ ــ أخبرنا أبو علي : الحُسَين بن محمد الرُّوذَبَاري ، حدثنا أبوبَكْر ابن دَاسة ، حدثنا أبوداود[٨٠] ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا

---

(٧٩) وقع في المخطوطة : (حبشًا) بدون المثناة التحتية .

ووقع في المخطوطة بعد ذلك مايلي :

وصحيح علة أخرى، وهي أن الزهري ، ذكر عن أنس ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك .

(٨٠) أبوداود(٤٢١٧) .

زُهَيْر ، حدثنا حميد الطَّوِيلُ ، عن أنس قال :

كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ مِنْ فِضَّةٍ كُلُّهُ ، فَصُّهُ مِنْهُ[٨١] .

١٦ ـ أخبرنا أبوعَمْرٍو : محمد بن عبدالله الأديب ، أخبرنا أبوبكر الإسماعيلي[٨٢] ، أخبرني الحسن ـ هو ابن سفيان ـ حدثنا أُمية بن بِسْطَام ، حدثنا المُعْتَمِر قال : سمعت حميدًا ، يحدث عن أنس :

أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ ـ ﷺ ـ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ .

---

(٨١) أخرجه الترمذي(١٧٤٠) ، وفي الشمائل(٨٤) ، والنسائي(١٧٤/٨) .

(٨٢) وقع في المخطوطة : (الإسميعيلي) وهو خطأ .

رواه البخاري في الصحيح[٨٣] عن إسحاق ، عن مُعْتَمِرِ بن سُليمان .

[ختم الكتب]

١٧ ـ وأخبرنا أبوعلى : الحُسَيْن بن محمد الطُّوسِي ، حدثنا أبومحمد ابن شَوْذَبَ الواسطي[٨٤] بها ، حدثنا شُعَيْب بن أيوب ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري[٨٥] ، حدثني أبي ، عن ثُمَامَةَ[٨٦] ، عن أنس :

---

(٨٣) البخاري(٥٨٧٠) .

(٨٤) هو : أبومحمد : عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقرئي الواسطي .

(٨٥) هو : محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري .

(٨٦) هو : ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري .

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ ـ رضي الله عنه ـ لَمَّا ٱسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا ٱلْكِتَابَ ، وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ وَكَانَ نَقْشُ ٱلْخَاتَمِ ثَلاَثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٌ ، وَٱللهِ سَطْرٌ[٨٧] .

رواه البخاري[٨٨] ، عن الأنصاري .

وقال[٨٩] فيه : حدثني أبي ، عن عمه[٩٠] : ثُمَامَةَ ، عن أنس قال :

---

(٨٧) وقع في المخطوطة : (محمد وسطر رسول الله سطر) والتصويب من البخاري .

(٨٨) البخاري(٥٨٧٨، ٣١٠٦) .

(٨٩) أي الأنصاري .

(٩٠) كلمة : (عمه) ليست في البخاري .

كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ ٱللهِ ـ ﷺ ـ مِنْ فِضَّةٍ ، فَصُّهُ مِنْهُ نَقْشُهُ ثَلاَثَةُ أَسْطُرٍ : سَطْرٍ مُحَمَّدٌ ، وَسَطْرٍ رَسُولُ ، وَسَطْرٍ ٱللهِ ، وَكَانَ فِي يَدِ رَسُولِ ٱللهِ ـ ﷺ ـ حَتَّى قُبِضَ .

١٨ ـ أخبرناه محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوأحمد الحافظ(٩١) ، أخبرني أبوالعلاء : أحمد ابن صالح التَّمِيْمِي(٩٢) بِصُورٍ ، حدثنا أبوحاتم الرازي(٩٣) ـ فذكره .

---

(٩١) هو : أبوأحمد : الحسين بن علي بن محمد التيمي الدارمي النيسابوري ، المعروف بحُسَيْنك ، والمعروف ـ أيضا ـ بابن مُنِينَة ، المتوفى سنة٣٧٥هـ .

(٩٢) لمأستطع أن أتثبت من صحة هذا الإسم .

(٩٣) وقع في المخطوطة : (الزاري) بمعجمتين ، وهو خطأ ، وهو محمد بن إدريس الحنظلي ، أبوحاتم الرازي .

وقال البخاري[٩٤]، بعد حديثه عن الأنصاري :

وزادني ــ يعني أحمد بن حنبل ــ عن الأنصارى ، [قال : حدثني أبي ، عن ثُمَامَةَ ، عن أنس قال][٩٥] :

كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ ــ ﷺ ــ فِي يَدِهِ ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ ، جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ ، فَأَخْرَجَ ٱلْخَاتَمَ ، فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ ، فَسَقَطَ ، فَٱخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ ، فَنَزَحَ ٱلْبِئْرَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ .

وفي كل هذا دلالة على أن الذي اتخذه ،

---

(٩٤) البخاري(٥٨٧٩) .

(٩٥) مابين المعكوفين يقط من المخطوطة ، وهو خطأ .

وفصه حبشي ، ثم طرحه ، وهو الذي اتخذه من ذهب ، وهو الذي كان يجعله في يمينه ، وأن الذي اتخذه من فضة ، وفصه منه ، لم يطرحه ، وهو الذي كان يجعله في يساره ، بدليل مامضى ذكره ، الذي يؤكد رواية أنس ، فيما حَكَى من صفة الخاتم الذي اتخذه من فضة .

[نقش الخاتم]

١٩ ــ أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوبكر ابن إسحاق الفقيه[٩٦] ، أخبرنا بِشْر بن موسى ، حدثنا[٩٧] الحُمَيْدِي ، حدثنا سفيان[٩٨] ،

(٩٦) هو : أحمد بن إسحاق ، أبوبكر الفقيه .

(٩٧) سقطت كلمة : (حدثنا من المخطوطة ، وقدرجحت علامة التحديث على مارأيت من روايات بشر بن موسى عن الحميدي .

(٩٨) هو ابن عيينة .

حدثنا أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

ٱتَّخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ـ ﷺ ـ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ ، وَٱتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَصَّهُ مِنْهُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ

وَنَهَى[٩٩] أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ ، فِي بِئْرِ أَرِيسٍ .

قوله : فصه منه ، غريبٌ في حديث ابن عيينة ، حفظه عنه عبدالله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِي ، وهو حافظ ثقة .

---

(٩٩) كررت كلمة : (ونهى) في المخطوطة .

[فقد خاتم النبوة]

والـذي وقع فِي بئر أريس ، هو هـذا الخـاتم الذي اتخـذه من وَرِق ، غير أن ابن عمر يقول في هـــذه الروايـــة : سقـــط من معيقيب ، وأنس ابن مالك يقول : من عثمان ، وفي رواية عبيدالله ابن عمر[١٠٠] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مـادل على ذلك ، فيحتمل أن يكون عثمان أخرجه من يده ، وجعل يعبث به ، ثم دفعه إلى معيقيب ، فسقط منه في البئر جمعًـا بين الروايتين ، وكان معيقيب ــفيما رُويَــ على خاتم النبي ــﷺــ .

وإن صرنا إلى الترجيح : فرواية عُبيدالله بن عمر ، عن نـافع ، عن ابن عمر ، في سقـوطـه من عثمان أولى ؛ لـزيـادة حفــظ عُبيــدالله بن عمر ، ولموافقته رواية أنس بن مالك .

---

(١٠٠) انظر : الحديث رقم(٨) .

وفي رواية أيوب بن موسى[١٠١]، عن نافع، شيءٌ آخر، وهو أن قوله في الخاتم الذي اتخذه من فضة: وكان يجعل فصه في باطن كفه، وتابعه على ذلك: عبدالعزيز بن أبي رواد[١٠٢]، عن نافع، ورواية الجماعة، عن نافع: أنه كان يفعل ذلك في الخاتم الذي اتخذه من ذهب.

[خطر خاتم الذهب]

٢٠ ـ أخبرناه أبوالحُسَيْن ابن بِشْرَانَ ببغداد[١٠٣]، حدثنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار،

---

(١٠١) انظر: الحديث رقم(١٩).

(١٠٢) انظر: الحديث رقم(٩).

(١٠٣) هو: أبوالحسين: علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادى المتوفى سنة٤١٥هـ.

حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوبَ بن أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

اتَّخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَضَعَ[١٠٤] فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ ، قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ :

« إنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ خَاتَمًا ، وكُنْتُ أَلْبَسُهُ ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ ، وإنِّى ـ وَٱللهِ ـ لاَ أَلْبَسَهُ أَبَدًا »

قَالَ : فَنَبَذَهُ ، ونَبَذَ ٱلنَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ[١٠٥] .

---

(١٠٤) وقع في المخطوطة : (وصع) بالصاد المهملة ، وهو خطأ .

(١٠٥) أخرجه أبوعوانة(٥/٤٨٧) .

ورواه عبدالوارث ، عن أيوب السَّخْتِيَانِي ، وقال فيه : فجعل فصه في باطن كفه .

ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح[١٠٦] .

وبهذا المعنى رواهُ عُبيدالله بن عمر[١٠٧] ، وموسى بن عقبة[١٠٨] ، والليث بن سعد[١٠٩] ،

---

(١٠٦) مسلم(٥٣/١٦٥٥) .

(١٠٧) أخرج رواية عبيدالله بن عمر :

البخاري(٥٨٦٦) ، وأبوداود(٤٢١٨) ، والنسائي(١٧٨/٨) .

(١٠٨) أخرج رواية موسى بن عقبة :

مسلم(٥٣/١٦٥٥) ، والترمذي(١٧٤١) .

(١٠٩) أخرج رواية الليث بن سعد :

البخاري(٦٦٥١) ، ومسلم(٥٣/١٦٥٥) ، والنسائى(١٩٥/٨) .

وأسامة بن زيد[110] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وساق بعضهم الحديث في الخاتمين ، واتفقوا على أن الذي جعل فصه مما يلي كفه ، هو الذي اتخذه من ذهب ، ويحتمل أن يكون الذي جعله من فضة ، جعل ـ أيضا ـ فصه في باطن كفه ، والله أعلم .

* * *

---

(١١٠) أخرج رواية أسامة بن زيد :
مسلم(١٦٥٥/٥٣) .

[مذهب البيهقي]

التختم في اليسار

قال الشيخ أحمد[111] ــ رحمه الله ــ : هذا الذي ذكرناه من تختم النبي ــ ﷺ ــ في يمينه ، ثم في يساره ، لا يخلو من أن يكون : واجبًا ، أو مستحبًا ، أو مباحًا .

فإن كان واجبًا ، فالآخِرُ من فعله هو الواجبُ .

وإن كان مستحبًا ، فالآخر هو المستحب .

وإن كان مباحًا ، وكلاهما جائز ، فالتختم في اليسار أولى ؛ لأنه الآخر من فعله ، والحُجَّةُ أبدًا في الآخر من أمره .

---

(١١١) هو الحافظ البيهقي المصنف .

وهذا نظير ماقاله الشافعي ــ رحمه الله ــ في قيام النبي ــ ﷺ ــ للجَنَازة ، ثم قعوده .

٢١ ــ وذلك فيما أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس : محمد بن يعقوب ، أنبأنا الرَّبيع ، أنبأنا الشافعي ، قال عُقَيْبَ حديث قيام النبي ــ ﷺ ــ للجنازة :

وهذا لايعدو من أن يكون منسوخًا ، أو أن يكون قدقام لها لعلة قد رواها بعض المحدثين ــ فذكرها ثم قال :

وأيهما كان فقد جاء عن النبي ــ ﷺ ــ تركه بعد فعله ، والحُجَّةُ في الآخر من أمره :

إن كان الأول واجبًا ، فالآخر من أمره ناسخ .

وإن كان إستحبابًا ، فالآخر هو الإستحباب .

وإن كان مباحًا ، فلابأس بالقيام والقُعُودِ ، والقُعُودُ أحبُّ إليَّ ؛ لأنه الآخِر من فعله .

وقدروينا عن الشافعي ــ رحمه الله ــ أنه كان يتختم في يساره ، وكان نقش خاتمه :

اللهُ ثقةُ محمدُ بن إدريس[١١٢] .

آخر الكلام في مسألة الخاتم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيد المرسلين : محمد ، وآله أجمعين .

* * * * *

---

(١١٢) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي(٢/٢٨٧) .

فهرس المباحث

١ كلمة الناشر	٥
٢ مقدمة المعلق	٩
٣ لغات الخاتم	١٢
٤ تذكرة المؤلف	١٥
٥ **رجال اسناد الخاتم**	
○ ابن القشيري(ت٥١٤هـ)	١٩
○ ابن حبيب العامري	٢٠
○ ابن البيهقي(٤٢٨ـ٥٠٧هـ)	٢١
٦ فصل من كتاب الجامع في الخاتم	٢٣
٧ لبس خاتم الفضة في اليمين	٢٤
٨ إباحة الخاتم للإمام	٢٦
٩ الكتابة الى الأعاجم	٣٠

١٠ مصير خاتم النبوة	٣٢
١١ التختم في الخنصر من اليد اليسرى	٣٤
١٢ التختم في الإصبع اليسرى	٣٥
١٣ الرخصة في التختم بالفضة	٣٧
١٤ اتخاذ خاتم الفضة	٤٠
١٥ التختم في اليسار	٤٢
١٦ الجمع بين الروايات	٤٤
١٧ التختم في اليمين	٤٧
١٨ مايستحب في فص الخاتم	٥٢
١٩ ختم الكتب	٥٨
٢٠ نقش الخاتم	٥٨
٢١ فقد خاتم النبوة	٦٠
٢٢ خطر خاتم الذهب	٦١
٢٣ مذهب البيهقي (التختم في اليسار)	٦٥
٢٤ فهرس المباحث	٦٩

* * *

من منشورات الدار السلفية

الجامع لشعب الإيمان

لشيخ السنة الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين
البيهقي (م٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية لايستغنى عنها باحث ولاطالب ، تتضمن الأحاديث النبوية وآثار السلف التى تلقى ضوءا على شعب الإيمان . وهى تتكون من سبعة وسبعين بابا ، كل باب يختص بشعبة من شعب الإيمان التى أشار إليها النبي ﷺ فى حديثه المشهور . « الإيمان بضع وسبعون شعبة » صدر منها أربعة أجزاء . والخامس تحت الطبع .

إتمام الأنعام

بترتيب ماورد فى كتاب الثقات لابن حبان
من الأسماء والأعلام

فهرس أبجدى لكتاب الثقات لابن حبان يُسهل للباحث العثور على أسماء الرواة المطلوبة ، يستطيع الباحث الإستغناء بهذا المجلد اللطيف والاعتماد عليه فيما يتعلق بالاعلام المذكورين فى مجلدات الكتاب